

Distr.: General  
8 February 2007  
Arabic  
Original: English

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات  
الدورة السابعة

نيويورك، ١٦-٢٧ نيسان/إبريل ٢٠٠٧

البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت\*

الحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين

### ورقة مناقشة مقدمة من المجموعة الرئيسية للمزارعين وصغار أصحاب الغابات\*\*

موجز

إن المجموعة الرئيسية للمزارعين وصغار ملاك الغابات تجلب ما لدى أصحاب الغابات العائلية والاجتماعية في أنحاء العالم من معرفة ودراية فنية إلى مناقشة السياسات الدولية المتعلقة بالغابات.

وثمة اعتراف متزايد يسود أوساط راسمي السياسات وصانعي القرارات بأن حقوق الملكية وضمان حيازة الأراضي يشكلان الخطوة الأولى نحو تحقيق استخدام مستدام للموارد.

وييدي أصحاب الغابات العائلية والاجتماعية اهتماما حقيقيا باتباع نهج متوازن إزاء الإدارة المستدامة للغابات، علما بأن الأجيال القادمة ستعتمد كذلك على السلع والخدمات المتأتية من غاباتها. ومسؤولية الحفاظ على الغابات لأجل طويل هي مسؤولية راسخة الجذور. والرابطة القائمة بين السكان الريفيين والغابات وإدارة الغابات، بأشكالها الكثيرة، هي رابطة خاصة جدا.

\* E/CN.18/2007/1

\*\* شارك في إعدادها التحالف العالمي للحراثة الاجتماعية والاتحاد الأوروبي لأصحاب الغابات.



وقد مكنت الخبرات الممتدة عبر الأجيال في إدارة الموارد الطبيعية أصحاب الغابات العائلية والمجتمعية من تحصيل ثروة من المعرفة العملية والدراية الفنية لم تلق بعد الاعتراف الذي تستحقه من راسمي السياسات أو صانعي القرارات. فما يقوم به أصحاب الغابات العائلية والمجتمعية من عمل يومي مع الغابات يضعهم في موقعٍ فريدٍ يمكنهم من التعلم المستمر وفهم الديناميات المعقدة لإدارة الغابات.

## المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٤	١	..... مقدمة - أولا
٤	١٥-٢	..... مجالات العمل ذات الأولوية - ثانيا
٤	٩-٢	..... الحراجة وحياسة الأراضي ألف -
٥	١٢-١٠	..... الحراجة والتخفيف من وطأة الفقر باء -
٦	١٥-١٣	..... الحراجة وتغير المناخ جيم -
٧	١٦	..... تقييم عملية منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات ثالثا -
٧	١٩-١٧	..... توصيات بشأن وضع صك غير ملزم قانونا بشأن الغابات رابعا -
٨	٢١-٢٠	..... توصيات لبرنامج عمل متعدد السنوات خامسا -
٩	٢٣-٢٢	..... استنتاجات وتوصيات سادسا -

## أولا - مقدمة

١ - أخذت المجموعة الرئيسية للمزارعين وصغار أصحاب الغابات تشارك، منذ عام ٢٠٠٢، مشاركة فعالة في الحوار بشأن السياسات الدولية المتعلقة بالغابات. وقدمت ورقات مناقشة تجمع مجالات العمل ذات الأولوية، واقترحت ما يمكن تحقيقه من أهداف وغايات للدورات الثانية والثالثة والرابعة والخامسة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات. كما تود المجموعة الرئيسية أن تقوم، استعدادا للدورة السابعة لمنتدى الغابات، ومع مدخلات من الاتحاد الأوروبي لأصحاب الغابات والتحالف الدولي للحراثة الأسرية والتحالف العالمي للحراثة المجتمعية، بإعادة التأكيد على الدور الحاسم لضمان حقوق الملكية وحيازة الأراضي، وعلى التزام أصحاب الغابات العائلية والمجتمعية بالإدارة المستدامة للغابات وتنفيذ المقترحات المتعلقة بعمل الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات والمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات، وعلى الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا، بما فيها الأهداف الإنمائية للألفية والأهداف العالمية الأربعة التي وافق عليها المجلس الاقتصادي والاجتماعي في عام ٢٠٠٦.

## ثانيا - مجالات العمل ذات الأولوية

### ألف - الحراثة وحيازة الأراضي

٢ - الاستدامة، في جوهرها، هي مسألة طويلة الأجل والإدارة المستدامة للغابات لا يمكن تحقيقها إلا باتباع نهج طويل الأجل لإدارة الغابات. وأي التزام طويل الأجل إزاء الغابات هو شرط مسبق لإدارتها إدارة مستدامة على هذا النحو. وهيكل الملكية هو جزء حيوي من عملية ضمان الوفاء بهذا الالتزام.

٣ - ويتمثل أحد العوامل الرئيسية لتحقيق الإدارة المستدامة للغابات، في توافر حقوق مضمونة ومستقرة في الملكية أو في الحيازة الطويلة الأجل. ويفضي ذلك إلى وضع أسس للإدارة في المستقبل وفرض التزام قوي بالحراثة، وهو أمر يعود بالنفع أيضا على المجتمعات المحلية. وفي حالة الحراثة المجتمعية، فإن ضمان حقوق الملكية يقدم الحوافز للمجتمعات المحلية كي تخطط لإدارة طويلة الأجل، وتحمي أراضيها من قطع الأشجار غير القانوني، وترصد حرائق الغابات وتجعل الاستفادة المستدامة من منتجات الغابات مهمة لكسب رزقها. والسبيل لتحقيق إدارة مستدامة هو دعم الأشخاص الذين يعيشون بالقرب من الغابات وفيها.

٤ - ولقد علمنا، كأصحاب غابات، أن الالتزام ذاته إزاء الغابات يتخذ أشكالا أخرى لحيازة الغابات تتوفر من خلالها إمكانات لمسؤولية والتزام دائمين إزاء الغابات وإزاء إدارة

الغابات. وتؤدي الحراجة المجتمعية بأشكالها المختلفة، إلى إدارة تقوم على قيم مماثلة للقيم التي تقوم عليها الحراجة الأسرية ذات الملكية الفردية. وينبغي للمجتمعات المحلية التي تعيش بالقرب من الغابات في ظروف من الفقر أن تتاح لها فرص وافرة لممارسة إدارتها واستخدام حقوقها في موارد الغابات وفي تقاسم المسؤولية للمساهمة في رفاه أسرهم ومجتمعاتهم المحلية وفي حفظ البيئة.

٥ - وفي حين يبدو أن التحول نحو خصخصة ملكية/حيازة الغابات سوف يستمر، فإنه لا يتوافر ما يكفي من البيانات في الوقت الحاضر للتنبؤ بحجم هذا التحول. وتفيد بعض السيناريوهات باحتمال أن يصبح ثلث أو نصف الغابات العالمية ملكية خاصة أو خاضعا لحيازة خاصة، في غضون بضعة عقود.

٦ - وفي الوقت ذاته، فإن هذا التحول في ملكية الغابات وحيازتها يشكل تحديا للسياسة المتعلقة بالغابات على الصعيدين الوطني والدولي معا. وتبين الدروس المستفادة أنه بغض النظر عن هيكل أو نموذج الملكية، فإن حقوق الملكية يجب أن تكون واضحة ومضمونة، وأن تحدد بجلاء الحقوق والمسؤوليات والمدة الموثقة للحيازة والآليات القانونية والمؤسسية لإعمال الحقوق وتسوية المنازعات. والشفافية والمساءلة ضروريتان للحصول على حقوق الملكية والحيازة أو نقلها.

٧ - والسبيل الأفضل لضمان حقوق الملكية والحيازة هو تهيئة ظروف سياسية واقتصادية مستقرة. وهذا يعني أيضا دعم إنشاء وتطوير منظمات فعالة لأصحاب الغابات أو منظمات للحراجة المجتمعية. وثمة دليل على وجود صلة وثيقة بين الحراجة المستدامة والمنظمات القوية لأصحاب الغابات.

٨ - وستعمل المنظمات القوية التي تمثل المصالح السياسية لأصحاب الغابات بأقصى قدر من الفاعلية في ظل التعاون الاقتصادي لأصحاب الغابات والتعاونيات المعنية بالغابات. علما بأن أصحاب الغابات هم الملاك والقوى المسيطرة في التعاونيات الديمقراطية المستقلة.

٩ - كما أن تعاونيات أصحاب الغابات ستقدم أداة فعالة لإدارة الغابات في المناطق التي تكون فيها هياكل الملكية والممتلكات الصغيرة مبعثرة. كما تستطيع هذه التعاونيات أن تقدم الخدمات والمشورة اللازمة لمساعدة الملاك في تحقيق إدارة قائمة على المعرفة.

## باء - الحراجة والتخفيف من وطأة الفقر

١٠ - من الضروري أن يدرك راسمو السياسة وصانعو القرارات أهمية الربط بين الحراجة والتخفيف من وطأة الفقر. إذ يعتمد فقراء الريف في العالم، بطرق عديدة، على الغابات

والحراجة. ويجب أن تستكمل إمكانية الوصول إلى موارد الغابات بأسواق جيدة الأداء تضمن تمكين فقراء الريف من استدرار دخل لهم من الغابات.

١١ - وهناك عنصر رئيسي آخر يشمل تغيير تصورات صانعي القرارات وأفكارهم المسبقة القائلة بأن الفقراء هم المسؤولون عن تدهور موارد الغابات وعن إزالة الغابات. غير أن أسباب إزالة الغابات متعددة وتشمل عناصر فاعلة كثيرة، فضلا عن القوى الاقتصادية للعرض والطلب. وقد أثبتت التجارب العديدة في جميع أرجاء العالم أن الغابات حُفظت بشكل أفضل في المناطق التي عملت فيها المجتمعات المحلية على إدارة الغابات أو شاركت في إدارتها أو في إدارة المحميات الطبيعية. بيد أن ذلك لا يمكن حدوثه إلا عندما تكون المجتمعات المحلية قادرة على تلبية احتياجاتها الأساسية من الغذاء والمسكن والرعاية الصحية. علما بأن جعل الغابات منتجة، بوضع خطط مناسبة ومستدامة، يضمن حفظها على المدى البعيد.

١٢ - وهناك اعتبار آخر يجب مراعاته هو أن الحكومات في العديد من البلدان النامية التي تغطي الغابات مناطق كبيرة منها، كما في أمريكا الوسطى والأمازون وحوض الكونغو وجنوب آسيا، لا تمتلك عادة ما يكفي من الموارد لحماية رصيدها من الموارد الطبيعية. فبلدان مثل نيبال التي تفضل أن تسلم غاباتها للمجتمعات المحلية، قد أفلحت في استعادة مقادير كبيرة من الغابات مع تأمينها في الوقت ذاته للاحتياجات الأساسية للسكان المعتمدين على الغابات.

## جيم - الحراجة وتغير المناخ

١٣ - تغير المناخ حقيقة واقعة. ودور الغابات والحراجة في التصدي لهذا التحدي العالمي هو دور يشوبه الغموض.

١٤ - ومعظم المناقشات المتعلقة بالسياسة العامة قد ركزت حتى الآن على دور الغابات في مكافحة تغير المناخ بالنظر إلى قدرتها على احتجاز غاز ثاني أكسيد الكربون من الجو. ويوجه اهتمام أقل لتكثيف النظم الإيكولوجية للغابات وفق تغير المناخ. وتبين الأبحاث في أوروبا أن زيادة درجة الحرارة ٢ درجة مئوية في المتوسط تؤدي، في الظروف الأوروبية، إلى انتقال النظم الإيكولوجية للغابات ٤٠٠ كم نحو الشرق و ٤٠٠ كم نحو الشمال. وبناء على ذلك، فإن النمط الحالي للنظم الإيكولوجية للغابات سيتغير تغيرا جذريا، لينخلف آثارا شديدة الوقع على الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

١٥ - ويواجه راسمو السياسات وصانعو القرارات تحدياً في التوصل بسرعة إلى اتفاق دولي جديد بشأن فرض حدود قصوى أشد على انبعاثات البلدان الصناعية، وتقديم حوافز للبلدان النامية تحد من انبعاثاتها ودعم اتخاذ تدابير حازمة للتكيف.

### ثالثاً - تقييم عملية منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات

١٦ - أشارت مرارا المجموعة الرئيسية لصغار أصحاب الغابات، منذ مشاركتها الأولية في عملية منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، إلى الصلة الهامة بين ضمان حقوق الملكية وحيازة الأراضي والإدارة المستدامة للغابات. وقلما كان هناك أي اعتراف بالملكية الخاصة الصغيرة للغابات أو بالملكية المجتمعية أو إدراك لوجودهما، أثناء انعقاد الدورات الأولى للمنتدى المعني بالغابات. وقد حدث تغير إيجابي أوضحته، مثلاً، المناقشات الإلكترونية التي أجراها المنتدى الأخير بشأن ملكية الغابات. والغرض من الدراسة الأساسية التي كلفت أمانة المنتدى بإعدادها، والتي يُنتظر أن تصبح جاهزة للدورة السابعة للمنتدى، هو الاستفاضة في تناول الصلة بين ملكية الغابات وإدارتها. ومن المهم التسليم بأن بلدانا كثيرة قد باشرت عملية نقل سندات الملكية وحقوق الحيازة لبعض مناطق الغابات المملوكة للحكومات إلى المجتمعات المحلية وفئات السكان الأصليين والأسر المعيشية الخاصة. وفي البلدان النامية، التي تعزى فيها عملية الانتقال، ضمن أمورٍ أخرى، إلى اعتراف الحكومات بالحقوق القانونية لطوائف الشعوب الأصلية في موارد الغابات وإلى زيادة التوعية بأن الملكية المحلية قد تفضي إلى توفير المزيد من الحماية الفعالة والاستخدام المتسم بالكفاءة للموارد وتحسين سبل العيش وتوفير الحوافز للاستثمارات الطويلة الأجل في ظل إدارة مستدامة للغابات. وقد أسفرت عمليات التحول المماثلة في البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية عن زيادة كبرى في حجم الملكية الخاصة في أوروبا.

### رابعاً - توصيات بشأن وضع صكٍ غير ملزم قانوناً بشأن الغابات

١٧ - يتطلب التنوع في غابات العالم اتباع نهج مرن ودينامي في وضع صكٍ غير ملزم قانوناً. وتقوم المجموعة الرئيسية للمزارعين وصغار أصحاب الغابات بدعم وضع صكٍ غير ملزم قانوناً من شأنه أن يقدم إطاراً عاماً للسياسات يسمح لعمليات السياسات الإقليمية بأن تساهم بأفضل طريقة ممكنة في الحوار العالمي بشأن سياسات الغابات. ويتمثل أحد العناصر الهامة في إدماج المجموعات الرئيسية، كشركاء متكافئين، في عملية صياغة الصك غير الملزم قانوناً وتنفيذه في مرحلة لاحقة. ومنذ أن بدأ الحوار بين أصحاب المصالح المتعددين

في عام ٢٠٠٢، والمجموعات الرئيسية تبذل جهدا متواصلا لبناء الثقة وإقامة الشراكات مع راسمي السياسات وصانعي القرارات.

١٨ - وللمجموعات الرئيسية تجربة غنية على أرض الواقع ينبغي لراسمي السياسات وصانعي القرارات أن يستفيدوا منها في وضع الإطار السياسي. والشبكات الإقليمية والمحلية التي تمثلها الفئات الرئيسية مؤهلة تماما لنقل وترجمة المداوات بشأن السياسات العالمية المتعلقة بالغابات إلى الواقع العملي، وبالتالي، فإنها تساعد في معالجة أولويات العمل.

١٩ - وإلى الآن فإن المناقشات بشأن السياسات العالمية المتعلقة بالغابات قد أهملت ما يكون لبناء القدرات ونقل المعارف من أثر على تحقيق إدارة مستدامة للغابات. وعليه، ينبغي للصك غير الملزم قانونا أن يركز تركيزا خاصا على بناء القدرات والتعليم والتدريب على المستويين المحلي والإقليمي.

## خامسا - توصيات لبرنامج عمل متعدد السنوات

٢٠ - يتيح أي عنصر إقليمي معزز في عملية منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات فرصة فريدة، من الوقت الراهن وحتى عام ٢٠١٥، لإبراز الأولويات الإقليمية مع مواصلة معالجة الأولويات العالمية. علما بأن أولويات العمل العالمية الرئيسية موضحة في الفرع ثالثا أعلاه. ويمكن للأولويات الإقليمية أن تعقب المناقشة الجارية في العمليات الخاصة بالسياسات الإقليمية للغابات. ومثال ذلك أن المؤتمر الوزاري المعني بحماية الغابات في أوروبا قد اختار "الغابات والمياه" و "الغابات والأخشاب والطاقة" ليكونا موضوعيه الرئيسيين للمؤتمر الوزاري الخامس القادم الذي سيعقد في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧.

٢١ - وقد كان دور المجموعات الرئيسية إلى الآن سلبيًا فيما يتعلق بتنفيذ برنامج العمل المتعدد السنوات. ولعل من الجدير بالاهتمام إدماج معرفتها ودرايتها الفنية. بمزيد من الفاعلية في وضع وتنفيذ البرنامج. ويمكن الأخذ بنهج يقوم على عقد جلسات مواضيعية محددة تشترك مع المجموعات الرئيسية في تنظيمها لربط وضع السياسات ربطا مباشرا بتنفيذها على أرض الواقع. ويمكن أن يشكل ذلك أحد السبل لإدماج التجربة الغنية التي حاضتها المجموعات الرئيسية في تحقيق إدارة مستدامة للغابات إدماجًا فعالًا في وضع وتنفيذ البرنامج.

## سادسا - استنتاجات وتوصيات

٢٢ - من الضروري أن يدرك راسمو السياسات وصانعو القرارات أثناء الحوار بشأن السياسات العالمية المتعلقة بالغابات، أن اتباع نهج يقوم على الشراكة إزاء المجموعات الرئيسية يفيد بشكل فريد في التنفيذ السليم للاستراتيجيات الطويلة الأجل للإدارة المستدامة للغابات.

٢٣ - وتلتزم المجموعة الرئيسية لصغار أصحاب الغابات بوضع ما لدى شبكاتها الإقليمية والمحلية من معرفة ودراية علمية في مجال الإدارة المستدامة للغابات تحت تصرف عملية منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات. ولقاء ذلك، يطلب إلى الدول الأعضاء والمنظمات الحكومية الدولية أن تركز على أشد القضايا إلحاحا، كما هي محددة في الفرع ثالثا، من أجل دفع عملية التغيير الإيجابي نحو تحقيق تنمية مستدامة لغابات العالم.